

هذه القصة أخبرتني بها السماء .

في قديم قديم الأزل ، كان الكون مظلمًا صامتًا .  
وكانت (إلهة الكون) بمفردها تعاني الوحدة ، فكانت تصنع الدوامات في الفضاء .  
ومع تحريكها لتلك الدوامات تكوّن ضوء جميل مبهّر .  
وتحول ذلك الضوء الى نجم .  
فسرّت به (إلهة الكون) وأخذت تصنع نجم تلو الآخر .  
كان أول تلك النجوم هو نجم (برج القوس).  
وكان من بعده العديد من النجوم , واخيرا تكوّن (كوكب الأرض) .  
وكان لـ(كوكب الأرض) الصغير هذا نجوم ترعاه .  
بداية من الشمس و عطارد و المشترى و زحل وغيرها ...  
الشمس وهبته الضوء والدفع .  
وعطارد أهداه المياه .  
والمشترى أهداه التربة ، فنمت النباتات .  
أما زحل ، فقد أهداه الأشجار (الأخشاب) .  
وغير ذلك من الاسماك والحيوانات والورود التي اهدته إياها النجوم الاخرى .  
وبذلك اصبح (كوكب الأرض) نابضا بالحياة .

أرادت جماعة من النجوم الطغاة أن تخضع (كوكب الأرض) الصغير لإمرتها .  
ولكن جماعة الشمس وعطارد قررت أن تساعد (كوكب الأرض) وتحميه .  
ودار صراع كبير في السماء بسبب (كوكب الأرض) .  
ونتيجة لذلك الصراع توفت العديد من النجوم وتحولت لنهر في السماء(المجرات) .  
أيضا، وبعد انتصار جماعة الطغاة , أرسلت الديناصورات المحبة للصراعات الى (كوكب الأرض) .

حزنت (إلهة الكون الأم) لأمر الأرض ، فخلقت إلف لها يسمى (أمير النجوم) وكلفته بتطهير(كوكب الارض) .  
اطلق(أمير النجوم) البرق كثيرا ، فأمامت الديناصورات .  
وأخبرت(إلهة الكون) السماء أن ترسل حيوانات متحابه تعتني بأسرها واصدقائها الى الأرض .  
أرسلت السماء العديد من المخلوقات الى الأرض ، ولكنها فكرت ايضا أن تخلق (الانسان) الذي يعني لأمرها .

في هذا الوقت ، كانت ملكة برج القوس قد قررت الذهاب لـ(كوكب الأرض)  
وذلك للبحث عن الملك الذي فقد أثره أثناء الصراع .  
كانت الملكة كبيرة كالجبال ولكنها كانت طرية التكوين كالعجين ،  
لذلك فقد قررت اصطحاب العمالقة داخل بطنها الى(كوكب الأرض) .

وصلت الملكة والعمالقة الى الأرض بسلام ، ولكنها لم تستطيع التحرك بسبب الجاذبية الأرضية .  
علاوة على ذلك تساقط جسدها الطري مثل كرات صغيرة من العجين النيئ قطعة قطعة .  
سمي العمالقة الذين اصطحبتهم الملكة للأرض بـ(الإيشيكامي) .

صنعت جماعة الـ(إيشيكامي) الجبال الحادة القمم والأهرامات لكي يستمدوا بها الطاقة من الكون الخارجي .  
لم يكن لدى جماعة الـ(إيشيكامي) طعاما يأكلوه وكان عملهم شاقا جدا ،  
ومع كل هذا فقد بذلوا جهدا كبيرا من أجل (الإنسان) الذي خلقته السماء .  
فقد صنعوا الجبال والأنهار وسهلوا عمليات الحصول على الماء الازم لحياة البشر .

أيضا فقد طلبت جماعة الـ(إيشيكامي) من السماء أن تصنع الغذاء للإنسان وان تهبه المعرفة التي تسهل عليه الحياة .  
ثم صنعوا اشكال غريبة من الأحجار الضخمة كرمز لرسالتهم "جماعة الإيشيكامي كانوا هنا" .  
من جانب آخر ، فقد انتشر خبر عدم استطاعة الملكة التحرك والعودة الى الوطن .  
فأخذ سكان برج القوس يحملون الناس في بطونهم ويأتوا بهم الى بقاع (كوكب الأرض) هنا وهناك .  
وتحدثوا(تخاطروا) مع وحي الملكة واستمروا في مساعدة البشر . ثم تحولت جثثهم فيما بعد الى جبال .  
وعليه ، تكاثرت اعداد البشر وكانوا يعيشون في سعادة .  
ولكن جماعة الطغاه جعلوا الناس تتصارع على الأرض بدلا من الديناصورات ،  
فقد فكانوا يستمتعون بمشاهدة تلك الصراعات .

كان أمير برج القوس قد نزل بقارة تسمى (مونوايا) في المحيط الباسيفيكي .  
وكان يعيش مع البشر في سلام ومودة .  
وهناك أيضا نزلت جماعة الطغاه الذين عملوا على إقامة الصراعات بين الناس وخلق معاناتهم ،  
أيضا تم إرسال ثعبان كبير جعلوه يأكل البشر .  
كل ذلك شاهده الأميرة التي نزلت باستراليا فقالت للناس الذين حملتهم معها "إياكم وأن تتصارعوا مثلهم أبدا"  
أيضا فقد طلب سكان برج القوس من السماء ان تخلق حيوان الكاتجارو الذي يربي أطفاله في بطنه ،  
وذلك لجعل البشر ينتبهون لأمر حمل سكان برج القوس لهم .  
أما الأميرة التي نزلت بنيوزيلاندا حين شاهدت مضايقات الطغاه للبشر لم تصطحب العمالقة معها .  
وعلمت بأن الثعبان الكبير يحاول أن يأكل الحيوانات أيضا .  
ولهذا فقد قالت للثعبان الكبير " لم أخلق هنا سوى الطيور ، إذا أتيت فسوف تهرب منك بالطيران "  
لذلك لم يكن يوجد في نيوزيلاندا سوى الحيوانات التي على شكل الطير .  
ولكي يُعرف امر مجيئها من السماء ، خلقت ذباب سراج الليل الذي ينبعث منه الضوء داخل كهف وكأنه النجوم .

أغرق أمير(مونوايا) القارة من شدة غضبه من الاعمال الفظيعة التي كان يقوم بها الطغاه .  
وقامت جماعة الـ(إيشيكامي) بأمريكا الجنوبية ببناء الجبال العالية حتى لا يتسرب الشر إليهم من (مونوايا) .  
ولكن الشر تجاوز الجبال العالية وعبر إليهم .  
وعندما شاهدت جماعة الـ(إيشيكامي) بأمريكا الشمالية ما حدث ،  
قامت بحفر خندق عميق لمنع الشر . ولكن الأشرار تجاوزوا الخندق وسيطروا على البشر هناك .

أيضا نجد أن السبب في إتواءات نهر (إيشيكاري) وغيره بـ(هوكايدو)  
أن جماعة الـ(إيشيكامي) كانوا قد قاموا بصنع الدوائر الحجرية وغيرها ليعلنوا بها عن أنفسهم ،  
ولحمايتها ممن أرادوا تحطيمها صنعوا تلك الأنهار ذات الإتواءات .  
بكت جماعة الـ(إيشيكامي) بكاء شديد على ما أصاب الإنسان من سيطرة الطغاه ومعاناته منهم .  
تحولت تلك الدموع الى سيول سميت بـ(طوفان نوح) وغمر الطوفان العظيم العالم بأكمله .

وقد جرف الطوفان العظيم معه الأب والابن اليهوديين حتى اليابان .  
وفي اليابان كان زعيم أبناء وأحفاد جماعة الـ(إيشيكامي) قد كوّن دولة باليابان سميت بدولة(ياماتايقوكو) .  
وكانت زوجة التي تدعى(هيميقو) قد أنجبت بناتها ، وكانوا يعيشون في سلام وسكينة .  
ولكن مع الأسف ، دُمرت دولة(ياماتايقوكو) على يد الناس الذين سيطرت عليهم جماعة الطغاه .  
عاش كلا من اليهوديين الذين جرفهم الطوفان وبنات (هيميقو) الهاربين من دولة(ياماتايقوكو) سويا في سلام .  
وساعد أهل البلد واليهوديين بعضهم البعض وعاشوا في هدوء وسكينة ،  
الى أن قتل اليهوديين بغير ذنب على يد أحد الذين سيطرت عليهم جماعة الطغاه .

وهكذا كانت جماعة الطغاة تتعامل مع الناس وكانهم آلات ، تخلق بينهم الصراعات هنا وهناك كيفما شأنوا .  
ولكن إرادة جماعة الطغاة الحقيقيين الآن قد عادت لإله الكون واتحدت معه ، فلم يعد لهم وجود .  
وذلك الأمر تخبرنا به السماء عن طريق الدوائر الغامضة (mystery circle) .  
فالأشكال الغريبة المرسومة على الأراضي الواسعة ، ما هي إلا أشياء تخبرنا بها السماء .  
فالصراع لا ينتهي لإيماننا بالمورثات وعدم الإنتباه لما تخبرنا به السماء .

أود أن يتذكر الجميع أن نعمة حصول الانسان على الطعام يرجع الفضل فيها للسماء ،  
ومن بعدها جماعة الـ(إيشيكامي) الذين صنعوا الجبال والأنهار من أجل حياة الانسان .  
إن البشر جميعهم اخوة ، وامهم هي إلهة الكون .  
والسماء التي ترعى الأرض ترانا صباحا ومساء .  
لقد أخبرتنا السماء بهذه القصة لأن ارادة الطغاة لم يعد لها وجود ،  
ولذلك يجب علينا أن نسرع في أن نجعل الأرض تحيا في سلام .  
النهاية ...